

## وَهُنَّ الْمَنَّا يَا

كنت أتصفج القبور، وكان صور أصحا بها تطاردني في المسير..

فغدوت مهرولاً لأقبض حفنة من طين الأهل والأحباب فيما أعرف ذاتي وثباتي!

لا تثقووا بالليل..

ساعة انحسار الظلام!

لا تثقووا بالمجاز..

ساعة تغشى السديم بين خبايا الأوبئة!

لا تثقووا بالشكوك..

الذي تسربل ما بين الأشجار والأزهار!

لا تثقووا باللسان..

الذى كبله المديح خلف قضبان الوصايا!

لا تثقووا في الصوت..

فلربما قد توارت خلفه آلام المانيا وأطناب الهاجر!

لا تثقووا في الصبح..

وقد سيج الصياد تغريد البلابل بالبندقية والشباك!

لا تثقووا في الخطى..

وأرصفة الأمس ما زالت مكتظة بصوت المطر!

لا تثقووا بالكلام..

فصريح وشاية صمتها ما بين الحُفر!

